

حوكمة منظمة الصحة العالمية: حساب تكاليف المقررات الإجرائية والقرارات وعلاقتها بالميزانية البرمجية وتمويلها

١- في حال اقتراح أولويات إضافية لاعتمادها من قبل جمعية الصحة في شكل مشاريع قرارات أو مقررات إجرائية، توضّح اللائحة المالية الآثار المترتبة عليها للدول الأعضاء والمسؤولية التي يجب أن تتحملها دعماً لها. وتتص المادة الخامسة عشرة - القرارات التي تترتب عليها مصروفات، على ما يلي:

"١-١٥ لا تتخذ جمعية الصحة ولا يتخذ المجلس التنفيذي قراراً تترتب عليه مصروفات إلا بعد النظر في تقرير من المدير العام بشأن الآثار الإدارية والمالية التي تترتب على الاقتراح.

٢-١٥ عندما يرى المدير العام أن الاعتمادات القائمة لا تسمح بإنفاق المصروفات المقترحة، لا يجوز الارتباط بهذه المصروفات حتى تخصّص جمعية الصحة ما يلزم لها من اعتمادات".

٢- ويعني ذلك أنه عندما تعتمد الأجهزة الرئاسية قراراً أو مقررراً إجرائياً، هناك آثار واضحة تترتب عليه في مجالين اثنين وهما:

(١) الميزانية البرمجية. تُلزم الدول الأعضاء المنظمة بتحمل التكاليف إما باستيعابها في الحافطة القائمة للميزانية البرمجية المُعتمدة أو بزيادة هذه الحافطة. وعلاوة على ذلك، إذا تطلب أحد القرارات أو المقررات إجرائية تكاليف تتجاوز المهلة المحددة للثنائية الحالية، ينبغي التخطيط لهذه التكاليف في الميزانيات البرمجية المُقترحة المستقبلية المقدمة إلى جمعية الصحة لاعتمادها.

(٢) التمويل. عند إلزام المنظمة بتحمل التكاليف، تفترض الدول الأعضاء أن هذه التكاليف ستموّل.

٣- وقد جرى التقييد بهذا المبدأ على نحو رسمي ومستمر منذ عام ٢٠٠٦ بعد إعادة تأكيد الولاية في القرار جص ٥٨-٤ (٢٠٠٥)، وتواصل تعزيز هذه العملية منذ عام ٢٠١٧. ويتعين أن يكون كل مشروع قرار أو مقرر إجرائي يقدم إلى المجلس التنفيذي أو جمعية الصحة لاعتماده مصحوباً بملخص للآثار المالية مقسّم وفقاً لهيكل النتائج والمكاتب الرئيسية. ويستهدف ذلك بيان الأثر الكامل للأنشطة التي تُلزم بها الدول الأعضاء المنظمة باعتماد الصك المعني، من حيث الميزانية والتمويل سواءً بسواء. ولكن في عدم وجود مصدر للتمويل المستدام نادراً ما يكون استخدام القرارات والمقررات الإجرائية كأداة إدارية للدول الأعضاء متسقاً مع هدفها كأدوات للحكومة والسياسية.

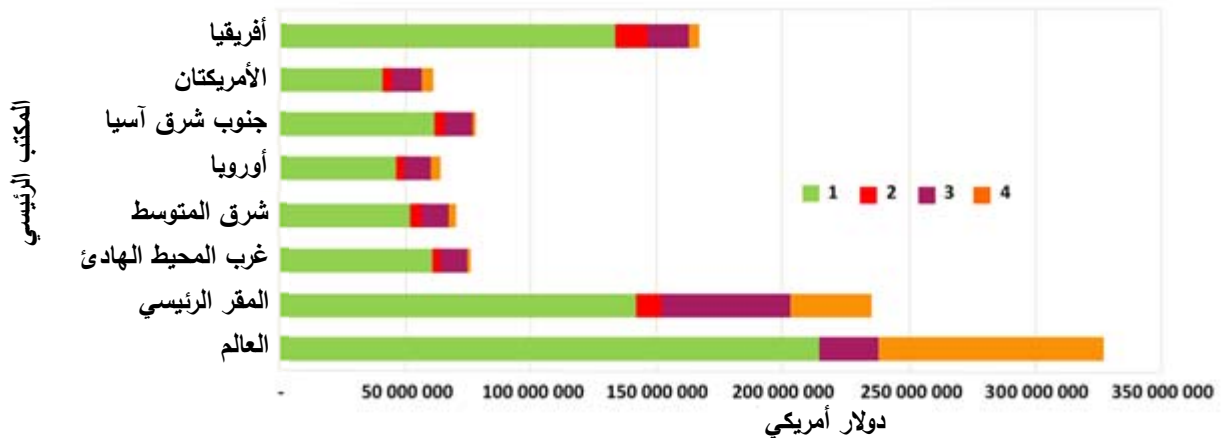
٤- وفضلاً عن جمعية الصحة والمجلس التنفيذي، تستخدم اللجنة الإقليمية لأوروبا واللجنة الإقليمية للأمريكتين أيضاً حساب التكاليف لتوضيح الآثار المالية المترتبة على اضطلاع المنظمة بالأنشطة التي تنص عليها قراراتهما.

٥- ولا يقتصر حساب التكاليف بشكل منهجي على الفترة نفسها، حيث تشمل حسابات التكاليف لبعض القرارات والمقررات الإجرائية مدداً تصل إلى ١٥ عاماً في المستقبل. ولذا، ينبغي أن يحدّد حساب التكاليف جزءاً على الأقل من الميزانيات البرمجية المقبلة. ولا يخلو ذلك من الأهمية، ويبين الجدول أدناه قيمة القرارات والمقررات الإجرائية المحسوبة التكلفة المُعتمدة في الفترة من عام ٢٠١٧ إلى عام ٢٠٢٠ (باستثناء جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعين) وما يترتب عليها من آثار على القطاع الأساسي من الميزانية البرمجية للفترة ٢٠٢٢-٢٠٢٣.

الجدول: القيمة الإجمالية للقرارات والمقررات الإجرائية المحسوبة التكلفة المعتمدة بين عامي ٢٠١٧ و ٢٠٢٠ (باستثناء جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعين) للميزانية البرمجية المقترحة للفترة ٢٠٢٢-٢٠٢٣

المكتب الرئيسي	الأولوية الاستراتيجية				المجموع
	١	٢	٣	٤	
أفريقيا	١٣٤ ٣٧٥ ٠٠٠	١٢ ٥١٠ ٠٠٠	١٦ ٥٠٠ ٠٠٠	٣ ٥٦٥ ٠٠٠	١٦٦ ٩٥٠ ٠٠٠
الأمريكتان	٤١ ٩٧٥ ٠٠٠	٣ ٤١٠ ٠٠٠	١١ ٤١١ ١١١	٥ ٣٨٠ ٠٠٠	٦٢ ١٧٦ ١١١
أوروبا	٤٧ ٤٣٠ ٠٠٠	٢ ١٣٠ ٠٠٠	١٠ ٧٧٧ ٧٧٨	٤ ٦١٤ ٠٠٠	٦٤ ٩٥١ ٧٧٨
شرق المتوسط	٥٢ ٢٦٠ ٠٠٠	٤ ٦٤٠ ٠٠٠	١٠ ٩٧٧ ٧٧٨	٢ ٦٢١ ٠٠٠	٧٠ ٤٩٨ ٧٧٨
غرب المحيط الهادئ	٦١ ٧٣٥ ٠٠٠	٢ ٢٢٠ ٠٠٠	١١ ٧٦٦ ٦٦٧	٧٣٣ ٠٠٠	٧٦ ٤٥٤ ٦٦٧
المقر الرئيسي	١٤٣ ٠٥٠ ٠٠٠	٩ ٥٨٠ ٠٠٠	٥٠ ٨٨٨ ٨٨٩	٣٢ ٨٣٩ ٠٠٠	٢٣٦ ٣٥٧ ٨٨٩
العالم	٢١٥ ٢٣٦ ٣٦٤	-	٢٣ ٢٦٠ ٠٠٠	٩٠ ٠٠٠ ٠٠٠	٣٢٨ ٤٩٦ ٣٦٤
المجموع	٧٥٨ ٩٠١ ٣٦٤	٣٧ ٨٦٠ ٠٠٠	١٤٦ ٨٠٤ ٤٤٤	١٤٠ ٠٥١ ٠٠٠	١ ٠٨٣ ٦١٦ ٨٠٨

الشكل: حسابات التكاليف للميزانية التي أقرها المجلس التنفيذي وجمعية الصحة العالمية للثلاثية ٢٠٢٢-٢٠٢٣ منذ عام ٢٠١٧ حسب الأولوية الاستراتيجية



٦- ويبين الجدول والشكل أعلاه أن ١,٠٨ مليار دولار أمريكي أي نحو ٢٥٪ من الميزانية البرمجية المقترحة للفترة ٢٠٢٢-٢٠٢٣ أُقرت بالفعل عن طريق القرارات والمقررات الإجرائية التي اعتمدها الدورات السابقة للمجلس التنفيذي أو جمعية الصحة، من حيث الأولويات المحددة (أو التكاليف من قبل الدول الأعضاء) وحجم الميزانية المطلوبة سواءً بسواء. وعلاوة على ذلك، هناك أيضاً تقسيم لهذه التكلفة حسب المكاتب الرئيسية ونتائج الميزانية

البرمجية، الأمر الذي يُحبذ كنقطة بداية لوضع الميزانية. وفي حال بعض المكاتب الرئيسية (مثل المكتب الإقليمي لأوروبا والمكتب الإقليمي لغرب المحيط الهادئ)، يمكن اعتبار ما يقرب من ٢٠٪ من ميزانية الثنائية ٢٠٢٢-٢٠٢٣ محددًا سلفاً عن طريق القرارات والمقررات الإجرائية المُعتمدة بالفعل.

٧- وبعبارة أخرى، تم بالفعل التعهّد بأكثر من مليار دولار أمريكي من تمويل المنظمة لتنفيذ ولايات الأجهزة الرئاسية هذه، وهذا المبلغ يزيد في حد ذاته على الاشتراكات المقدّرة.

٨- وإذا كانت الآثار المالية المترتبة على القرارات والمقررات الإجرائية ستُستخدم في وضع الميزانية والإشارة المحتملة إلى التمويل المستدام المطلوب، فسيلزم على الدول الأعضاء أن تولي المزيد من الاهتمام للتركيز الاستراتيجي لمشاريع المقررات الإجرائية والقرارات، للتمكن من الحصول على معلومات أدق من حسابات التكاليف المتعلقة بها. كما أن عملية حساب تكلفة القرارات والمقررات الإجرائية ستحتاج إلى المزيد من الصقل. وينبغي أن تجسّد الآثار المالية المترتبة على القرارات والمقررات الإجرائية المستويات الإقليمية والفُطرية بالقدر الكافي، الأمر الذي لا يحدث دائماً في الوقت الحالي، حيث نادراً ما يُتاح الوقت للأمانة لإعداد حساب دقيق للتكاليف في الفترة القائمة بين الاتفاق على النص الكامل للقرار أو المقرر الإجرائي المُقترح وعرضه على الجهاز الرئاسي المعني. وسيلزم تحقيق الاتساق على نطاق جميع حسابات التكاليف، حيث لا توجد حالياً منهجية موحّدة محدّدة لذلك. ففي الجدول أعلاه مثلاً، حُسبت تكاليف القرارات المتعلقة بالمليار الثاني على مستوى أقل بكثير من القرارات المتعلقة بالمليار الأول أو المليار الثالث، في حين أن حسابات التكاليف العالمية (أي تلك التي لم يحدّد لها مكتب رئيسي في وقت حساب التكلفة) ظلت عند مستوى عالٍ.

٩- ولكي تحتفظ الدول الأعضاء بكامل السيطرة على الأولويات أثناء أي تنقيح لعملية حساب التكاليف، تلزم معالجة ثلاث مسائل. المسألة الأولى فهي دمج الأولويات التي أقرت عن طريق القرارات والمقررات الإجرائية مع الأولويات المُعتمدة في الميزانية البرمجية. وأما المسألة الثانية فهي كيفية استيعاب الزيادات في الميزانية الناتجة عن القرارات والمقررات الإجرائية المُعتمدة في إطار الميزانية المُعتمدة بالفعل. وأما المسألة الثالثة فتتعلق بالحاجة إلى التمويل الكافي والمرن للميزانية من أجل تنفيذ تلك الأولويات في الحالات التي يُتوقع فيها زيادة في ميزانية الثنائية الجارية عند اعتماد القرار.

= = =